

اللباب في علل البناء والإعراب

أَثُوْبٌ أَثُوْبٌ إِنَّمَا كَانَ كَذَلِكَ لِأَنَّ الْوَائِ مَقْدَرَةٌ بِضَمَّتَيْنِ فَإِذَا انضَمَّتْ ضَمًّا لَزِمًا فَكَأَنَّ نَسَمَهُ اجْتَمَعَ ثَلَاثُ ضَمَّاتٍ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا مُسْتَثْنَى قَلْبٌ فَهَرَبَ مِنْهَا إِلَى مَا لَا يَقْدَرُ بِضَمَّتَيْنِ وَهُوَ الْهَمْزَةُ وَكَانَتْ أَوَّلَى مِنَ الْيَاءِ لِأَنَّ نَسَمَهَا مَقْدَرَةٌ بِكَسْرَتَيْنِ فَضَمَّهَا مُسْتَثْنَى وَلِأَنَّ الْهَمْزَةَ نَظِيرَةُ الْوَائِ فِي الْمَخْرَجِ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ مِنْ أَفْصَى الْحَلْقِ وَالْوَائِ مِنْ آخِرِ الْفَمِّ فَهِيَ مُحَاذٌ تَهَا فَإِنْ قِيلَ فَهَلَّا كَانَ قَلْبُهَا لَزِمًا قِيلَ لَوْجِهَيْنِ .
أَحَدُهُمَا أَنَّ الضَّمَّةَ فِي الْوَائِ مَجَانِسَةٌ لَطَبِيعَتِهَا وَإِنْ كَانَ مُسْتَثْنَى .
وَالثَّانِي أَنَّ الْأَصْلَ فِي الْإِبْدَالِ الْإِلَازِمُ أَنْ يَكُونَ لِعِلَّةٍ مِلَازِمَةً وَلَمْ يَوْجَدْ .
فَصَل .

فَإِنْ كَانَتْ الْوَائِ مَكْسُورَةً نَحْوَ وَءَاءٍ وَسَادَةٍ فَقَدْ هَمَزَهَا قَوْمٌ وَوَجَّهَهُ